

# قفزة غير مسبوقه في رسوم عبور الإسرائيليين عبر مصر وسط نزوح متسارع وتعطل الملاحة الجوية الصهيونية بسبب الحرب



الثلاثاء 31 مارس 2026 11:20 م

تتصدر زيادة رسوم عبور الإسرائيليين عبر المعابر البرية المصرية مشهد التحركات الحدودية في ظل التصعيد الإقليمي، حيث قررت السلطات رفع التكلفة إلى 120 دولارًا للفرد بعد زيادات متتالية خلال أيام، في وقت يكشف هذا القرار عن تحول المعابر المصرية إلى ممر اضطراري رئيسي أمام موجات نزوح متسارعة من الداخل الإسرائيلي، نتيجة تعطل المجال الجوي بفعل الحرب مع إيران[]

## زيادات متلاحقة تعكس ضغطًا متزايدًا على المعابر

في هذا السياق، شهدت رسوم العبور قفزات متسارعة خلال فترة قصيرة لم تتجاوز أسبوعًا، حيث ارتفعت من 25 دولارًا إلى 60 دولارًا قبل أن تصل إلى 120 دولارًا، وهو ما يعكس استجابة مباشرة للطلب المتزايد على الخروج عبر المنافذ البرية في ظل إغلاق الأجواء وتعطل حركة الطيران[]

كما تشير هذه الزيادات إلى إعادة تنظيم حركة العبور عبر المعابر المشتركة، حيث أصبحت تلك المنافذ الشريان الوحيد المتاح أمام الراغبين في مغادرة الأراضي المحتلة، وهو ما يمنح الجانب المصري دورًا حاسمًا في إدارة تدفقات بشرية غير مسبوقه[]

وبناءً على ذلك، يرى الخبير في الشؤون الإقليمية الدكتور طارق فهمي أن تسعير العبور بهذه الطريقة يعكس طبيعة المرحلة التي تتحول فيها المعابر من نقاط عبور عادية إلى أدوات سيادية لإدارة الأزمات، خاصة مع غياب البدائل الجوية أمام آلاف الراغبين في المغادرة[]

ومن جهة أخرى، يبرز هذا التصعيد في الرسوم كجزء من واقع أوسع يتشكل تحت ضغط الأحداث العسكرية، حيث تتحول القرارات الاقتصادية إلى أدوات تنظيمية تواكب حالة الطوارئ التي فرضتها التطورات الإقليمية[]

## تحولات جذرية في حركة النزوح نحو المعابر البرية

في المقابل، أدت الحرب الجارية مع إيران إلى إغلاق شبه كامل للمجال الجوي وتعطل المطارات الرئيسية، وعلى رأسها مطار بن جوريون، وهو ما دفع عشرات الآلاف إلى البحث عن مسارات بديلة عبر الأراضي المصرية والأردنية للوصول إلى أوروبا[]

كما برز مطار طابا في هذا السياق كبديل استراتيجي لتعويض توقف حركة الطيران داخل إسرائيل، حيث تحول إلى نقطة عبور رئيسية للراغبين في السفر، في ظل شلل كامل في حركة الإقلاع والهبوط داخل المطارات الإسرائيلية[]

وفي هذا الإطار، رصدت التقارير تضاعف أعداد العابرين بشكل لافت، حيث يسعى العديد من الإسرائيليين إلى مغادرة البلاد هربًا من حالة عدم الاستقرار الأمني، وهو ما يعكس تحولًا في اتجاهات الحركة من الداخل إلى الخارج بشكل متسارع[]

ومن جانبه، أوضح الخبير في النقل الدولي الدكتور محمود سامي أن هذا النمط من النزوح يعكس فقدان الثقة في استقرار الأوضاع الأمنية، حيث تتحول الهجرة المؤقتة إلى خيار جماعي في ظل استمرار التصعيد العسكري وتأثيره المباشر على الحياة اليومية[]

## تكاليف مرتفعة وضغط متزايد على البنية التحتية

في هذا السياق، يواجه المسافرون تكاليف متزايدة لتأمين خروجهم عبر المعابر المصرية، حيث رفعت السلطات الرسوم للمرة الثانية خلال أقل من سبعة أيام، وهو ما يزيد من الأعباء المالية على الراغبين في المغادرة في ظل غياب بدائل أخرى

كما يعكس الاعتماد الكامل على المعابر البرية واقعيًا معقدًا فرضته القرارات الأمنية المتعلقة بالمجال الجوي، حيث يجد آلاف الأفراد أنفسهم مضطرين لاستخدام طرق برية طويلة ومكلفة للوصول إلى المطارات الدولية خارج المنطقة

وفي الوقت ذاته، تؤكد البيانات الرسمية أن هذه الزيادات تتماشى مع حجم الخدمات الأمنية واللوجستية المقدمة، حيث تعمل المنافذ الحدودية بكامل طاقتها الاستيعابية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من العابرين

ومن جهته، أشار الخبير الاقتصادي الدكتور وائل النحاس إلى أن ارتفاع تكاليف العبور يعكس اختلالاً في توازن العرض والطلب، حيث يؤدي الضغط الكبير على المنافذ إلى رفع الأسعار بشكل متسارع، خاصة في ظل غياب خيارات بديلة

### واقع ميداني ضاغط وتزايد الاعتماد على المعابر المصرية

في هذا الإطار، تفرض التحركات الميدانية واقعيًا جديدًا يتسم بتكدس غير مسبوق على المعابر البرية، حيث أصبحت هذه المنافذ الخيار الوحيد المتاح للخروج، وهو ما يعزز من أهميتها الاستراتيجية في إدارة الأزمة الحالية

كما أدى هذا الوضع إلى تعميق أزمة الثقة في القدرة على تأمين المسارات الجوية التقليدية، حيث يعكس الإقبال الكبير على المعابر البرية حالة من القلق الجماعي من استمرار التصعيد وتأثيره على حركة السفر

وفي السياق نفسه، تستمر السلطات في مراقبة الوضع الحدودي لضمان انسيابية الحركة رغم الضغوط المتزايدة، حيث تواجه البنية التحتية تحديات كبيرة نتيجة الكثافة العالية وسرعة تدفق الأعداد خلال فترة زمنية قصيرة

ومن جانبه، أكد الباحث في الشؤون الأمنية الدكتور حسن أبو طالب أن هذه الموجات من النزوح تعكس تحولاً استثنائيًا في طبيعة الحركة السكانية، حيث لم تشهد المنطقة مثل هذه الكثافة في العبور خلال فترة زمنية محدودة من قبل

في النهاية، تكشف الزيادات المتتالية في رسوم عبور الإسرائيليين عن مشهد إقليمي مضطرب يتداخل فيه الأمني بالاقتصادي، حيث تتحول المعابر المصرية إلى نقطة ارتكاز رئيسية في إدارة حركة النزوح، بينما تعكس هذه التطورات حجم الأزمة التي فرضتها الحرب وتعطل الملاحة الجوية على حركة الأفراد في المنطقة